

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على أهم الصحف الإلكترونية التي يطالعها شباب الجامعات ودورها في تنمية الوعي السياسي لديهم ، وأهم القوالب الصحفية التي يفضلها الشباب الجامعي في عرض الموضوعات السياسية في الصحف الإلكترونية السعودية ، وكذلك معرفة معدلات انقائية الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي ، وعلى عينة قوامها (200) طالب وطالبة من الكليات العملية والنظرية ، وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات ، وأظهرت نتائج الدراسة أن من أسباب اطلاع الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية زيادة المعلومات السياسية لديهم في المقام الاول ، وكما بينت النتائج من ترتيب القضايا التي يطلع عليها الشباب الجامعي جاءت في مقدمتها القضايا السياسية ، وأظهرت أيضا مدى الاستفادة من استخدام الصحف الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لديهم وزيادة الرغبة في زيادة ساعات الاطلاع وخاصة الاطلاع على الاخبار ذات الصلة بالأحداث السياسية بالمجتمع ، وأخيرا اشارت النتائج أن الاناث كانوا أعلى تعرض من الذكور للصحف الإلكترونية وقضايا الوعي السياسي لديهم .

الكلمات المفتاحية : الصحف الإلكترونية ، الوعي السياسي ، الشباب الجامعي .

Abstract:

The current study aimed to identify the most important electronic newspapers that are read by young university students and their role in developing their political awareness, and the most important press templates preferred by university youth in the presentation of political topics in Saudi electronic newspapers, as well as knowledge of the rates of youth Ankara University of electronic newspapers, the researcher has followed the descriptive curriculum, and on a sample of (200) students from practical and theoretical colleges, and the questionnaire was used to collect information and data, and the results of the study showed that one of the reasons for the knowledge of the university youth on electronic newspapers increased The political information they have in the first place.

Keywords: Electronic newspapers, political awareness, university youth..

دور الصحافة الإلكترونية السعودية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات دراسة ميدانية

د. أحمد محمد عبد الغنى

عثمان

جامعة الامام عبد الرحمن

بن فيصل

السعودية

dretmanahmed@yahoo.com

مقدمة.

المجتمعات بمدى قدرتها على حماية أبنائها في شتى الجوانب الصحية والتعليمية والاجتماعية والسياسية .

ولاشك أن الصحافة هي إحدى الوسائل الإعلامية الطى من المتوقع أن تقوم بمثل هذا الدور اتجاه طلاب الجامعات و وخاصة وإنما نعيش عصر السموات المفتوحة من إنترنت ووسائل إعلامية جديدة مثل الصحافة الإلكترونية وما تحمله من خصائصه تكنولوجية تلعب دوراً بارزاً في هذا الأمر ، ومن هنا برزت المشكلة البحثية من خلال السؤال التالي . إلى أي مدى تقوم الصحافة الإلكترونية بتنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية)

الدراسات السابقة 2-

تعددت الدراسات المتعلقة بالصحافة الإلكترونية ، وتباينت نتائجها وفقاً للفئات المستخدمة لها، والمجالات الاستخدام، ووفقاً لآثارها الاجتماعية التي تختلف باختلاف الفئات العمرية، ولذلك سنعمد في عرضنا لهذه الدراسات على تصنيفها وفقاً لمعيارين، يتعلق أولهما بالصحافة الإلكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات المختلفة ، ويتناول ثانيهما الوعي السياسي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى .

أولاً:- بعض الدراسات التي تناولت موقف الصحافة الإلكترونية بوجه عامة وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى منها ما يلي :-

دراسة "دعاء فتحي سالم 2008" حيث استهدفت الدراسة رصد طبيعة استخدامات المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية و الإشباع التي تحققها لهم واستخدمت الدراسة المنهج المسحي من خلال عينة من مجلات الأطفال ، وعينة ميدانية قوامها 400 مفردة من المبحوثين في عمر المراهقة المبكرة ، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج ، كان من أهمها أن الخبر الصحفي جاء في مقدمة الفنون التحريرية التي تستخدمها المجلات في عرض موضوعاتها للطفل ، ثم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإشباع المتحققة للأطفال وتعرضهم للمجلات الورقية

رغم اهتمام الإنسان بالمعلومات منذ القدم يسود هذا العصر " تكنولوجيا المعلومات " بمعنى أننا نعيش عصرًا يختلف بصورة كيفية عن ذي قبل ، إذ أن المعرفة والمعلومات في هذا العصر صارت صناعة تستقطب استثمارات ضخمة لجمع المعلومات وتحويلها من صورتها الخام إلى خدمات معلوماتية ، كما صارت المنتجات في هذا العصر معتمدة بدرجة أكبر مما مضى على المعلومات وتكنولوجيا المعلومات المتقدمة ، وتغيرت مصادر القوة والنفوذ في العالم من ملكية المواد الاستراتيجية ، كالنفط واليورانيوم والإنتاج الصناعي إلى ملكية المعلومات التي أصبحت مصدراً للقوة والتقدم ، ووفقاً لإحصائيات البنك الدولي فإن أكثر من (64%) من الثروة العالمية يتمثل في رأس المال البشري، وبالتالي يتميز عصر المعلومات الحالي باستثمار العقل البشري في مجال المعلومات واستخدام الحاسبات الآلية في جمعها ومعالجتها واستخدام الإنترنت كوسيلة لنقلها وتبادلها (1)

لقد أصبح بناء المراهقين جزءاً من الخطة القومية الثابتة لكل بلد من بلاد العالم المتحضر . وهى فلسفة ليست قاصرة على التعليم وحده بل تعداه إلى الثقافة والفكر وعلاقة الأسرة بالطفل وعلاقة الطفل بالمجتمع ، وهى وسيلة الدولة ذاتها في التنمية والنظام السياسي ، ومن هنا كان أجهزة الإعلام أن تعمل على تثبيت الشعار " أن الطفل هو رجل المستقبل " (2) ، ودور وسائل الإعلام تلعب دوراً كبيراً في التكوين الثقافي للفرد والتأثير على اتجاهاته وسلوكياته نحو عالمة الذى يعيش فيه (3). ولا يستطيع أحداً أن ينكر دور وسائل الإعلام في التأثير على حياة الكبار والصغار فهي تلاحقنا في كل مكان ، وتنقل لنا الأخبار وتفسرها ، بما يزيد من نمو العقل والتفكير ، ويزيد من الخبرات ، ويساعد على الخيال والانطلاق ، وهذه هي مهمة الوسائل الإعلامية ، وتحمله من مضامين تتناسب والمستويات التعليمية والعمرية والمؤثرات المحيطة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً وصحياً ونفسياً (4) ، وتقاس قوة

والإشباع المتحققة لهم من التعرض للمجلات الإلكترونية (5).

دراسة " محمد سعد الدين 2006 " استهدفت الدراسة التعرف على أهم الأساليب المستخدمة في تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون على عينة من المجلات المصرية والعربية والأجنبية ، وتم التطبيق على عينة من الأطفال أيضا بشكل ميداني ، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها ، أن كل المجلات عينة الدراسة تستخدم العناصر البنائية والعناصر البنائية التقليدية ، كما يفضل الأطفال الرسوم المتحركة في كل صفحة من صفحات المجلات الكترونية (6).

دراسة " إيمان عز الدين محمد 2005 " استهدفت الدراسة التعرف على دور التليفزيون المصري ممثلا في البرامج الحوارية وإعلانات التوعية في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام في ضوء نظرية وضع الأجندة واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون استمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات ، وخلصت الدراسة للعديد من النتائج كان من أهمها ، ارتفاع نسبي في مستوى مشاهدة التليفزيون المصري بين عينة الدراسة ، وتمثلت أهم مصادر المعلومات التي يعتمد المبحوثون لاستقاء المعلومات عن قضايا الطفولة في البرامج الحوارية نسبة 38.6% ، ثم إعلانات التوعية نسبة 31.2% (7).

دراسة " فوزى عبد الغنى 2002 " استهدفت الدراسة التعرف على الأساليب التقنية المستخدمة في العناصر البنائية للصحف العربية والإلكترونية واستخدمت أداة تحليل الشكل للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة ، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها عدم إفادة الصحف الإلكترونية من العناصر البنائية التي تقدمها الإنترنت في الوسائط المتعددة والنص الفائق ، كما أنها تستخدم الإمكانيات والألوان بشكل جيد في هذه الصحف (8).

دراسة " هلميت 1999 " عن تعريف المجلة الإلكترونية ، حيث استهدفت التعرف على مفهوم المجلة الإلكترونية ، وهي من الوسائل السريعة والتي تتصف بالآنية على شبكة الإنترنت ،

ويعر تصميم المجلة بالعديد من المراحل منها تجهيز المحتوى ، واستخدام بعض التأثيرات المختلفة التي تنتجها شبكة الإنترنت ، والوسائط المتعددة من صور وألوان وفيديوهات وصوت ونصوص ، وكلها يتم استخدامها في إعداد المحتوى الخاص بالمجلة بالشكل الإلكتروني (9) .

ثانيا - : دراسات تناولت الوعي السياسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.

دراسة " إمام شكري 2008 " حيث هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي لدى عينة من طلاب الجامعة وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي وقد أجريت هذه أجريت هذه الدراسة على عينة براهجية من البرامج السياسية المقدمة في قناتي الجزيرة والنيل للإخبار واستخدمت الدراسة أداتي تحليل المضمون والاستقصاء لجمع البيانات والمعلومات عن عينة الدراسة وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ، يقبل على مشاهدة القنوات الفضائية الإخبارية العربية (88.5%) من إجمالي طلاب الجامعة. عينة الدراسة موزعة بنسبة (21.3%) يشاهدون هذه القنوات بصفة دائمة وأن نسبة (67.2) من طلاب الجامعة يشاهدونها أحيانا في حين إن نسبة (11.5%) لا يشاهدون هذه القنوات (10) .

دراسة " عبير عيد الدويلة 2007 " هدفت هذه الدراسة قياس درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي، واثّر ذلك على الطلبة، ومدى وعيهم ومعرفتهم بمواد الدستور و تم اختيار عينة الدراسة الأولى من أعضاء هيئة التدريس الإناث في جامعة الكويت والبالغ عددهن (73) بالطريقة العشوائية الطبقية من مجتمع الدراسة المكون من (230) عضو هيئة تدريس وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وأهمها أن المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي تتمتع بدرجة مرتفعة من الوعي السياسي، وكذلك الطلبة الذين يملكون الوعي السياسي بأهمية المعرفة بمواد الدستور (11) .

دراسة "ميسون كساب 2007" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى أثر الوسائل الإعلامية الموجودة في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بهدف إيجاد نموذج للمواطنة الصالحة يمكن للطلبة الالتزام به ، وقد بلغ عددهم (30411) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (1000) طالبا من طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد شكلوا ما نسبته (3.5%) تقريبا من مجتمع الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد وتطوير استبانة من خلال الأدب النظري ، ظهرت نتائج الدراسة من خلال : إن للإعلام بشكل عام دور عالي في تكوين الوعي السياسي لطلبة الجامعات الفلسطينية. هناك علاقة بين أولويات القضايا المقدمة في الإعلام وبين الأولويات المقدمة لدى الطلبة الإعلام العربي الإخباري يسهم بدرجة عالية في إيجاد الوعي السياسي (12) .

دراسة "محمد أبو السعود 2007" هدفت الدراسة للتعرف على المشاركة السياسية من خلال ابعادها الثلاثة المتمثلة في المعارف السياسية والاتجاهات السياسية الممارسة السياسية وعلي المشاركة الاجتماعية بشقيها غير الرسمي والرسمي والشباب الريفي من الجنسين وقد اجريت هذه الدراسة علي عينة عشوائية من الشباب من الجنسين في دائرة الرياضي بمحافظة كفر الشيخ حيث تم اختيار ثلاثة قري هي الحصة - المربعين دقلت وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية وبلغ عدد استمارات الاستبيان المستوفاة 500 استمارة بنسبة 100 % من العينة المستهدفة للدراسة وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها، وجود متغيرات تسهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في الممارسات السياسية للذكور وان هذه المتغيرات هي الوعي السياسي الانفتاح الثقافي المستوي القيادي الحالة الاجتماعية الدعم الاسر للمشاركة ادراك مشكلات المجتمع (13) .

دراسة "عائشة اسماعيل 2001" هدفت الدراسة التعرف مدى اسهام التعليم على تشكيل الوعي السياسي لدى طفل الريف المصري ، ومن خلال ايضا الإذاعة المدرسية ودورها في شحذ ذهن التلاميذ بالإحداث وخرجت الدراسة

بالعديد من النتائج كان من أهمها ، أن التعليم يسهم في تشكيل الوعي السياسي لدى طفل الريف المصري فالطفل الأكثر تعليما تتوفر لديه معلومات سياسية. (14)

دراسة " مصطفى عبدالرحمن مازن 1997" هدفت الدراسة للتعرف على مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى وخطورة هذه المرحلة وبما حملته من تغييرات على الحياة العربية بنواحيها كافة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والوقوف عندها ودراسة نواحيها المختلفة، ولما كان للناحية الفكرية دورا أساسيا في التأثير والتوجيه على النواحي الأخرى فقد كان موضوع الفكر السياسي في سورية 1920- 1946 مجالا للدراسة خصوصا وأن سورية قد شكلت هي الأخرى خلال تلك الفترة موقعا متقدما في حرة التفاعل الفكري السياسي العربي والتأثير فيه. وقد تم معالجة موضوع الدراسة من خلال عدة اساليب إحصائية وأدوات استقصائية وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها ، الفكر السياسي للقضايا القطرية فقد تم معالجة قضيتين اثنتين هما الوحدة الوطنية والانتداب من خلال الدراسة. (15)

دراسة " اسماعيل نوري 1995" تكمن أهمية الدراسة فدى التعرف على الفكر السياسي في العراق خلال فترة ما بين الحربين في خصوصية الفترة التاريخية و تمت دراسة أهم الأحزاب السياسية التي ظهرت إبان تلك الفترة كان للبرلمان العراقي أهمية واضحة في دراسة وتحديد الملامح والأفكار التي تم طرحها، من خلال مواقف أعضائه إزاء مختلف الموضوعات. ومن أجل الإحاطة بطبيعة النظرة إلى النظام السياسي، كان التركيز على سعى الحكومة في سبيل الاستقلال، وشكل المواقف التي تم اتخاذها، والتحالفات التي عقدتها إن كان مع الجانب البريطاني، كقوة ضاغطة لها الأرجحية بحكم المعاهدات المعقودة. أو مع القوى الوطنية التي تطلعت نحو الحرية والاستقلال. ومن أجل أن تكون الرؤية شمولية وواسعة، كان التوجه نحو متابعة موضوع النخبة السياسية وموقفها من السلطة (16)

وبتتبع هذه الدراسات يمكن الخروج بالمؤشرات التالية : أولا :- هناك بعض الدراسات جاءت لرصد طبيعة استخدامات المراهقين للمجالات الإلكترونية و الإشباع التي

تحققها لهم ، وكذلك الأساليب المستخدمة في تصميم تلك المجالات على شبكة الإنترنت ، و الأساليب التقنية المستخدمة في العناصر البنائية للصحف العربية والإلكترونية.

ثانياً :- مع تعدد الدراسات الأجنبية والعربية وتباين نتائجها في مجال دراسة الصحافة الإلكترونية إلا أنه لم ترسم خطوط واضحة في كيفية استخدام هذه التكنولوجيا في الاهتمام بتنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة .

ثالثاً :- تأخر الدراسات العربية كثيراً في تناول قضايا الوعي السياسي رغم اهتمام الغرب المبكر بمثل هذه القضايا بالصحف الورقية والإلكترونية.

رابعاً :- تعد هذه الدراسة اضافة الى الدراسات السابقة في محاولة منها للربط بين الصحافة الالكترونية والوعي السياسي لدى طلاب الجامعة .

خامساً :- الاهتمام بشريحة مهمة جدا في المجتمع وهم شباب الجامعات وخاصة وان هذه المرحلة تظهر فيها التوجهات الفكرية لدى الشباب في محاولة لإثبات ذاتهم في المجتمع وعرض آرائهم وافكارهم تجاه القضايا المجتمعية .

3- مشكلة الدراسة:

احتلت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة موقعا هاما بين المقاييس التي تشير إلى مستوى الحضارة والتقدم في أي بلد من بلدان العالم ، وكما اثبت العديد من الدراسات العلمية الحديثة ان لوسائل الاعلام " وخاصة الإلكترونية " لها قوة مستقلة في المجتمع ، وانها تقوم بأدوار أساسية على كافة الاصعدة وعلى الاخص في الصعيد السياسي ، وذلك من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية متعددة تؤثر من خلالها على عملية صنع القرار السياسي وفي عملية تشكيل المفاهيم للناس وتصوراتهم في كافة مسالك الحياة .(17)

وقد ادركت المجتمعات في الآونة الأخيرة خطورة الاهتمام بقضايا الوعي السياسي على مستوى محلي وعربي ودولي ، وذلك من خلال ما تقدمه وسائل الاعلام وما يمكن ان يشكل الفكر والاتجاه لديهم . وقد أوضحت الدراسات السابقة من أن مرحلة الشباب " المرحلة الجامعية " لا تلقى

الاهتمام الكافي بوسائل الإعلام وخاصة تناول القضايا التي تساعد على تنمية الوعي السياسي لديهم ، ولهذا جاءت الدراسة الحالية في محاولة لرصد الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية السعودية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي ، وذلك من خلال التطرق لمجموعة من الأسئلة الفرعية وهي :-

- ما هي القوالب الصحفية التي يفضلها الشباب الجامعي في عرض الموضوعات السياسية في الصحف الإلكترونية السعودية ؟

- ما هي معدلات إنقراية الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ؟

- ما هي أكثر الموضوعات التي يطالعها الشباب الجامعي بالصحف الإلكترونية السعودية ؟

- هل أضافت الموضوعات السياسية التي يطالعها الشباب الجامعي معلومات عن الانتماء للوطن والمواطنة ؟

- ما هي أهم الاستفادات التي عادت عليهم من مطالعة الموضوعات السياسية بالصحف الإلكترونية ؟

4- أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

1-أهمية دور الصحف الإلكترونية من خلال الفنون التحريرية التي تتناولها في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات .

2- قلة وندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوعات الوعي السياسي في الصحف الإلكترونية السعودية .

3- إفادة القائمين بالاتصال في الصحف السعودية الإلكترونية في معرفة نقاط القوة والضعف ، ومحاولة تفادي مثل هذه النقاط وتعريفهم بالدور الحيوي المطلوب لكيفية تناول الموضوعات التي تساعد الشباب الجامعي على تنمية الوعي السياسي بكتاباتهم داخل الصحف بطريقة أكثر فاعلية .

4- لوحظ نقص واضح في المعلومات الموجودة عن الموضوعات المرتبطة بالقضايا المساعدة للوعي السياسي في الصحف الإلكترونية السعودية ، مما أدى هذا النقص إلى الدفع

ويعرفها "رضا عبدالواجد" بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت ، وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية أو تغطي صفحات الجريدة وتشمل المتن والصور والرسوم والصوت والصورة المتحركة (19).

ويرى "سيد بخيت" أن الصحافة الإلكترونية هي الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكترونية بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة وتحتوي على الأحداث الجارية ، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر على شبكة الإنترنت (20) .

ومن تعريفاتها أيضا " بأنها وسيلة متعددة الوسائط تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية بشكل دوري وبرقم مسلسل ، وباستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي ، سواء لها أصل مطبوع ، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة (21) .

ويضيف " محمد عبدالحكيم 2003" إلى تعريفات الصحافة الإلكترونية من خلال كونها النسخة الكمبيوترية للصحيفة ، و التي تتم من خلال تخزين المعلومات الإلكترونية وإدارتها واستدعائها ، سواء تم هذا الاستخراج والتخزين من مادة سبق نشرها ورقيا أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشي الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي (22).

ويرى " حسنى نصر 2003" أنها ترتبط بمفهوم آخر أعم و أشمل هو مفهوم النشر الإلكتروني الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال في توزيع المنتج النهائي على القراء (23) .

وكذلك هي تلك الصحف المنشورة على الإنترنت وتعنى بالفنون التحريرية في كافة الموضوعات التي تتناولها وتصدر بشكل دوري معتمدة على الوسائط المتعددة من نص فائق وصوت وصورة وفيدوهات وفلاش ويمكن الاطلاع عليها في أي وقت وقد

بالقيام يمثل هذه الدراسة للاستفادة من نتائجها على المستوى النظري والتطبيقي داخل المجتمع .

5- تتناول هذه الدراسة مرحلة عمرية في غاية الأهمية وهم الشباب الجامعي حيث يمثلون في المجتمع شريحة كبيرة من حيث عدد السكان وهي عنصر فاعل ومهم في قضايا التنمية لكونها تمتلك القدرة على العطاء، فضلا عن التركيز على ثقافة المشاركة باعتبارها دافعا ومحركا رئيسيا ومن أهم سمات المجتمعات المتقدمة ..

5-أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :-

- التعرف على أهم الصحف الإلكترونية التي يطالعها شباب الجامعات ودورها في تنمية الوعي السياسي لديهم؟
- التعرف على أهم القوالب الصحفية التي يفضلها الشباب الجامعي في عرض الموضوعات السياسية في الصحف الإلكترونية السعودية ؟
- التعرف على معدلات انقراءة الشباب الجامعي للصحف الإلكترونية ؟
- التعرف على أكثر الموضوعات التي يطالعها الشباب الجامعي بالصحف الإلكترونية السعودية ؟
- التعرف على طبيعة الموضوعات السياسية التي يطالعها الشباب الجامعي معلومات عن الانتماء للوطن والمواطنة ؟
- معرفة أهم الاستفادات التي عادت على الشباب الجامعي من مطالعة الموضوعات السياسية بالصحف الإلكترونية ؟

6- مصطلحات الدراسة :-

6- 1 الصحافة الإلكترونية :- بأنها وسيلة من الوسائل متعدد الوسائط ، تنشر فيها الأخبار والمقالات ، وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية - الإنترنت - بشكل دوري وبرقم مسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات الفاعلة ، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي ، سواء كانت لها أصل مطبوع ، أو كانت صحيفة إلكترونية خاصة (18) .

الذين يزاولون دراستهم بمختلف تخصصاته للسنة الجامعية 2018-2019 م.

7- إجراءات الدراسة الميدانية

7-1. نوع ومنهج الدراسة :-

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية - والتي تعتمد على المنهج الوصفي والذي يعد من ضمن أنسب المناهج العلمية لدراسة، وتحليل، وتفسير العلاقة بين متغيرات هذه الدراسة ، من خلال الوقوف على العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والوعي السياسي .

7-2. مجتمع وعينة الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالسعودية ، وفيما يخص العينة فقد اعتمد الباحث على

النوع	ك	%
ذكور	92	46 %
إناث	108	54 %
المجموع	200	100%

عينة قوامها 200 طلبة وطالب وتم اختيارهم من الكليات النظرية والعملية.

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة طبقاً للنوع
جدول رقم (2) يوضح التخصص

7-3. أدوات جمع البيانات :

تعتمد الدراسة الحالية في جمع المعلومات والبيانات على أداة الاستبيان وهي من تصميم الباحث حيث اعتمد في بنودها على قياس جميع أبعاد الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة وكذلك الصحافة الإلكترونية عينة الدراسة .

7-4 الصدق والثبات لاستمارة الاستبيان

أولاً:- صدق الاستمارة

تم التحقق من صدق الاستمارة ومدى ملائمتها لما وضعت لقياسه ، وفي هذا الصدد تم عرضها على مجموعة من المحكمين (*) لتحديد مدى صلاحيتها لما وضعت لقياسه ؛ وجاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين 94.4% وهي نسبة مناسبة وتم

يكون لها أصل ورقي وقد لا يكون لها أي إنفا إلكترونية فقط لا غير.

6-2 الوعي السياسي :- ترى ماري إبراهيم أن الوعي

السياسي هو التفاعل بحكمة مع الأحداث السياسية والتحرك بسلاسة في الميدان السياسي والتعرف على الخطوط والأبعاد السياسية التي يجب أن يلتزم بها (24) بينما يرى صلاح منسى أنه تلك الأنماط من المعرف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة (25)

في حين تشير إيناس غزال بأنه مدى إدراك ومعرفة واهتمام الإنسان بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على مختلف المستويات المحلية والقومية والدولية أو بمعنى آخر مدى إلمام

النوع	ك	%
ذكور	92	46 %
إناث	108	54 %
المجموع	200	100%

الإنسان بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالموضوعات السياسية المختلفة ، ومدى مشاركته في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية التي يحياها المجتمع (26).

ومن تعريفات الوعي السياسي أيضا كما جاء من خلال إبراهيم أبراش هو إتاحة الفرصة للمواطن بأن يلعب دورا في الحياة السياسية عن طريق إسهاماته في استصدار القرارات (27) ، ويرى السيد عبدالحليم أنه عملية طوعية رسمية تتم عن سلوك منظم ومشروع ومتواصل يعبر عن اتجاه عقلائي رشيد ينبع عن ادراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها من خلال ما يباشره المواطنون من أدوار فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية (28).

6-3 مرحلة شباب الجامعة :- بأنهم الأشخاص الذين

اكتسبوا عن طرق الدراسة النظامية بالجامعة نوع خاص أتقن دراسة أكاديمية ، ويحصل على معرفة تفصيلية في عدة جوانب مع مهارة البحث والتحليل النقدي في ميدان دراستهم (29) وهم الطلبة المسجلين في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

عمل التعديلات التي وردت من المحكمين التي جاءت بالاستمارة حتى أصبحت جاهزة في شكلها النهائي للدراسة.

ثانياً :- ثبات الاستمارة

تم التحقق من نسبة الثبات من خلال تطبيق الاستمارة على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة محل الدراسة بنسبة بلغت 10% من العينة الكلية وبعد أسبوعين تم تطبيق الاستمارة مرة أخرى فجاءت النسبة متسقة بين مرحلتى التطبيق . حيث بلغت 96 % مما يعنى ثبات الاستمارة وصلاحيته للتطبيق .

7- 5 . الأساليب الإحصائية

تم استخدام أسلوب النسب والتكرارات من خلال الجداول التكرارية البسيطة ، واستخدام البرنامج الإحصائي لاستخراج النتائج تمهيداً لتحليلها . (spss) المناسب للدراسات الإعلامية)

8. نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً:- أسباب إطلاع الشباب الجامعي على الصحف الالكترونية محل الدراسة ومدى الفائدة العائدة عليهم " يمكن اختيار أكثر من بديل " جدول رقم (3)

النسب والتكرارات	ذكور		إناث		الوسط الحسابي
	ك	%	ك	%	
زيادة المعارف الثقافية لدى	23	12%	32	9%	32
الاطلاع الاخبار المحلية والإقليمية والعالمية	21	11%	80	23%	50.5
زيادة المعرفة السياسية لدى	66	35%	93	27%	79.5
معرفة حقوقى السياسية بالمجتمع	49	26%	102	29%	75.5
تنمية مهارات الحوار لدى والتحدث مع الزملاء	11	6%	25	7%	18
كسر الروتين وقت الفراغ	18	10%	18	5%	18
المجموع	188	100%	350	100%	100%
ن = 200 اختيار أكثر من متعدد					

بالنظر للجدول رقم (3) والذي يوضح أسباب إطلاع الشباب الجامعي على الصحف الالكترونية محل الدراسة ومدى الفائدة العائدة عليهم نجد زيادة المعرفة السياسية من خلال استخدام الشباب الجامعي للصحف الالكترونية جاءت في المرتبة الأولى بتكرار (66) ونسبة بلغت (35%) من إجمالي العينة بالنسبة للذكور ، ثم جاء بالمرتبة الثانية معرفة حقوقى السياسية بتكرار (49) ونسبة بلغت (26%) ، وجاءت الأسباب الأخرى متنوعة ونسب تكرار مختلفة ما بين الاطلاع على الاخبار المحلية والإقليمية والعالمية ، وزيادة المعرفة الثقافية ، وتنمية الحوار والتحدث مع الزملاء وكذلك كسر الروتين ووقت الفراغ (11% ، 12% ، 6% ، 10%) ، بينما احتلت بالمرتبة الاولى لدى الاناث معرفة حقوقها السياسية بتكرار (102) ونسبة بلغت (29%) ثم جاء بالمرتبة الثانية زيادة المعرفة السياسية لديها بتكرار (93) ونسبة بلغت (27%) ، وجاءت الأسباب الأخرى متنوعة ونسب تكرار مختلفة ما بين الاطلاع على الاخبار المحلية والإقليمية والعالمية ، وزيادة المعرفة الثقافية ، وتنمية الحوار والتحدث مع الزملاء وكذلك كسر الروتين ووقت الفراغ (23% ، 9% ، 7%) ، 5%) مما يدل على مدى الطرح الموجود من مضامين ممكن أن تساعد على تنمية الجوانب السياسية لدى الشباب الجامعي للفتتين الذكور والاناث .

ثانياً:- يوضح توزيع أكثر القضايا التي يتعرض لها الشباب الجامعي بالصحف الالكترونية محل الدراسة .

" يمكن اختيار أكثر من بديل "

جدول رقم (4)

ترتيب القضايا لدى الشباب الجامعي	ك	%
السياسية	188	31%
الاجتماعية	120	20%
الرياضية	90	15%
التعليمية	89	15%
الصحية	81	13%
الدينية	43	7%
ن = 200	اختيار أكثر من متعدد	

ونسبة بلغت (9%) . مما يدل على استفادة الشباب الجامعي من الصحف الالكترونية في التزود بالمعلومات السياسية والتي تعود عليهم بالنفع في الوعي السياسي لديهم وبقضايا مجتمعاتهم .

وكان هناك العديد من النتائج المختلفة المرتبطة بالعديد من الاسئلة التي دارت في فلك مشكلة الدراسة وكان منها :-

- معدلات قراء العينة للصحف الالكترونية ، حيث بلغت نسبة الاناث (54 %) من عدد أجمالي العينة للاطلاع على الصحف ، والذكور (46 %) مما يدل على الثقافة الواسعة لدى العينة بشكل كلي من عملية الاستفادة والاطلاع على الصحف الالكترونية .

- ومن ناحية الفنون الصحفية التحريرية التي يطالعها أفراد العينة من الشباب الجامعي احتلت الاخبار الصحفية المقدمة بتكرار (120 ونسبة بلغت 23%) ، تلتها المقالات الصحفية في المرتبة الثانية بتكرار (109 ونسبة بلغت 21%) ، وجاءت في المرتبة الثالثة التحقيقات الصحفية بتكرار (95 ونسبة بلغت 18 %) ، بينما جاءت بالمرتبة الرابعة التقارير الصحفية بتكرار (87 ونسبة بلغت 17%) وجاءت بالمرتبة الاخيرة الحوارات الصحفية والفنون الصحفية الاخرى بنسبة (13 % ، 9 %) ، مع العلم بان (ن = 200) .

- وعن مدى مطالعة الشباب الجامعي للصحف الالكترونية ، جاء جميع أفراد العينة من الذكور والاناث يطالعون الصحف الالكترونية بتكرار بلغ (200 ونسبة بلغت 100 %)

- وعن عدد الساعات التي يقضيها الشباب الجامعي في مطالعة الصحف الالكترونية ، جاء أن أغلب الشباب الجامعي من العينة يطالع الصحف يوميا لمدة ساعة بتكرار (98 ونسبة بلغت 49 %) ، ولمدة ساعتين بتكرار (64 ونسبة بلغت 32 %) ، وأكثر من ثلاث ساعات بتكرار (23 ونسبة بلغت 12 %) ، وجاء في الترتيب الاخير غير محدد بتكرار (15 ونسبة بلغت 8 %) .

بالنظر للجدول رقم (4) والذي يوضح توزيع أكثر القضايا التي يتعرض لها الشباب الجامعي بالصحف الالكترونية محل الدراسة حيث جاءت بالترتيب التالي ، جاء في مقدمتها القضايا السياسية بتكرار بلغ (188) ونسبة (31 %) من أجمالي العينة، تلتها القضايا الاجتماعية بتكرار (120) ونسبة (20 %) ، تلتها القضايا الرياضية بتكرار (90) ونسبة (15 %) ، تلتها القضايا التعليمية بتكرار (89) ونسبة (15 %) ، تلتها القضايا الصحية بتكرار (81) ونسبة (13 %) ، تلتها القضايا البيئية بتكرار (43) ونسبة (7 %) . تستنتج من خلال الجدول السابق أن هناك رؤية واضحة من قبل القائمين على تحرير الصحف الالكترونية محل الدراسة مما دفع العينة من الشباب الجامعي الى الاستفادة من المضمون المقدم وبالتالي جاءت القضايا السياسية في ترتيب اولوياتهم .

ثالثا :- يوضح العلاقة بين مدى زيادة المعلومات السياسية للشباب الجامعي من تعرضهم للصحف الالكترونية .
جدول رقم (5)

مدى زيادة المعلومات السياسية للشباب الجامعي	ك	%
تزيدني بشكل كبير جدا	102	51%
تزيدني بشكل متوسط	55	28%
ليس لها فائدة في تزويدي بأي معلومات	25	13%
غير محددة	18	9%
المجموع	200	100%

بالنظر للجدول رقم (5) والذي يوضح العلاقة بين مدى زيادة المعلومات السياسية للشباب الجامعي من خلال تعرضهم للصحف الالكترونية محل الدراسة حيث جاءت بالترتيب التالي ، جاء في مقدمتها أن الصحف تزيد بشكل كبير جدا بالمعلومات السياسية بتكرار بلغ (102) ونسبة (51 %) من أجمالي العينة ، تلتها أن الصحف تزيد عينة الدراسة بالمعلومات السياسية بشكل متوسط بتكرار (55) ونسبة (28 %) ، تلتها أن الصحف ليس لها فائدة في تزويد الشباب الجامعي بأي معلومات سياسية بتكرار (25) ونسبة (13 %) ، بينما جاءت غير محددة بتكرار (18)

- منشورة ، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2006.
- 7- إيمان عز الدين محمد ، دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2005.
- 8- فوزز عبد الغنى . العناصر البنائية في الصحف العربية والإلكترونية ، دراسة تحليلية مقارنة على الصحف الأهرام والأنوار والشرق الأوسط ، جامعة الزقازيق ، مجلة كلية الآداب ، العدد 8 ، 2000 ، ص 71
- Berg Alexander ven,pralle,helmut,Aconcept 9 for an electronic magazin,computer net work,v,31,N,21,nov,1999,pp,225-245
- 10- امام شكري القطان . دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2008 ، ص هـ
- 11- عبير عيد الدولية . درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي واثار ذلك على الطلبة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ص5
- 12- ميسون كساب . أثر الإعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، رسالة دكتوراه ، 2007 ، ص 11.
- 13- محمد أبو السعود. دراسة العوامل المرتبطة والمحددة للمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب الريفي في بعض قرى محافظة كفر الشيخ . رسالة دكتوراه ، 2007 ، جامعة طنطا ، كلية الزراعة ، ص 26
- 14- عائشة ابو السعود . الوعي السياسي للطفل المصري في الريف: دراسة حالة لقريه (الحصوة) محافظة الشرقية ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، 2001 ، ص 10
- 15- مصطفى عبدالرحمن مازن الفكر السياسي في سورية في ظل الانتداب الفرنسي 1920- 1946 رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 1997 ، ص 13
- 16 - اسماعيل نوري . الفكر السياسي في العراق خلال فترة ما بين الحربين ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، 1995 رسالة دكتوراه ، ص 22.
- 17- ميسون كساب لافي ، أثر الاعلام في الأراضي المحتلة على تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ص 3
- 18 عبدالحليم محمد موسى وآخرون ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري ، مكتبة المتنبي، السعودية ، 2015 ، ص 195
- 19- رضا عبدالواحد أمين ، الصحافة الإلكترونية ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2001 ، ص 93
- 20- السيد بخيت ، الصحافة والإنترنت ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ، 2000 ، ص 95

- وعلى الجانب الآخر عن مدى استفادة العينة من الصحف الالكترونية جاءت نسبة الاستفادة متفاوتة بينهم ، حيث جاءت تقيديني دائما بتكرار (172 ونسبة بلغت 86 %) ، وتقيديني أحيانا بتكرار (28 ونسبة بلغت 14 %) ، وجاء في الترتيب الاخير لا تقيديني بنسبة تكرار (0) وهى نسبة لا تذكر .

التوصيات والاستنتاجات :

- 1- يجب أن يهتم القائم بالاتصال في الصحف السعودية بعملية الاهتمام بقضايا الوعي السياسي والموضوعات المرتبطة به وخاصة وأن الشباب هم عماد المستقبل .
- 2- ضرورة الاهتمام بالشباب وخاصة وان هذه المراحل في حاجة الى الاهتمام من قبل الاعلاميين والاهتمام بقضاياهم المختلفة لما له من مردود على النواحي الثقافية والسياسية .
- 3- يجب الاهتمام بالفنون التحريرية المختلفة والتي تساعد على تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي وعدم الاقتصار على فنون محددة في تناول مثل هذه الموضوعات لتنوع ميول واتجاهات القراء لهذه الصحف .

المراجع :-

- 1- على فرغلي، الهوية العربية وازدواجية اللغة في عصر المعلومات ، الفكر العربي ، مجلد 96 ، 1999 ، ص 149- 161.
- 2- مصطفى أحمد تركي ، وسائل الإعلام وأثرها في تكوين شخصية الطفل الفلسطيني ، مجلة عالم الفكر ، مجلد 14 ، عدد 4 يناير ، 1994 ، ص 10 .
- 3- حسين أبو شنب ، دور وسائل الإعلام الفلسطيني في تنمية الطفل الفلسطيني ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، عدد 20 ، يناير ، 1997 ، ص 117
- 4- خالد أحمد مسعد ، معالجة الصحف المصرية والعربية لقضايا الطفل الفلسطيني ، دراسة تحليلية مقارنة في الفترة من 1990 – 2001 ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2004 .
- 5- دعاء فتحي سالم ، دراسة مقارنة بين دوافع استخدامات المراهقين لمجلات الأطفال الإلكترونية والورقية والإشباع المتحققة من كل منهما ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، 2008 .
- 6- محمد سعد الدين ، أساليب تصميم مجلات الأطفال الإلكترونية على شبكة الإنترنت وعلاقتها بتعرض الأطفال لهذه المجلات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، 2008 .

- 21- رضا عبدالواجد أمين ، مرجع سابق ، ص 95.
- 22- محمد عبدالحكيم محمد ، التجربة الإلكترونية للجرائد المصرية المطبوعة ، دراسة تحليلية للجرائد القومية واليومية ، مؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا ، القاهرة ، أكاديمية أخبار اليوم ، أبريل ، 2003، ص 4
- 23- حسنى محمد نصر ، الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية ، العين ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 2003، ص 92.
- 24- ماري كامل . الوعى القومي ، الاسكندرية ، معهد العلوم الاجتماعية ، 1979، ص 175.
- 25- صلاح منسى، المشاركة السياسية للفلاحين، القاهرة ، دار الموقف العربي ، 1996، ص 26.
- 26- إيناس محمد فتحي، الوعى السياسي لدى المرأة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا ، جامعة عين شمس ، 1999، ص 73.
- 27- إبراهيم أبراش ، علم الاجتماع السياسي ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1998، ص 20.
- 28- السيد عبدالحليم الزيات ، التنمية السياسية والأبعاد المعرفية والمنهجية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2002، ص 55.
- 29- محمد حمدان ، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، عربي - إنجليزي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، د. ط ، 2006.